

درس فجر الثلاثاء 7/2/0441 هـ الشيخ عبدالرحمن بن ناصر

البراك

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم سيقبل المخلدون اذا طلقتم الى مغامن لتأخذوها تتبعكم يريدون ان يبدوا كلام الله قال الله من قبل
سيقولون بل تفسدونا كانوا لا يفقهون الا قليلا - 00:00:00

كل المخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولى بأس شديد مقاتلتهم او يسلمون فان تطعوا يؤتكم الله اجرا حسنا وان تتولوا كما
توليت من قبل يعذبكم عذابا اليما. ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على - 00:00:25

المريض حرج ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار. ومن يتولى يعذبه عذابا الحمد لله كذلك يخبر الله عن
المخلفين المتخلفين انه في عمرك كما تقدم انهم - 00:00:49

يعذرون اموالنا واهلونا. فهؤلاء ايضا يخبر الله عنهم انهم يقول المخلفون اذا انطلق المسلمين الى عزوة
خبير ان الله وعدهم ان الله بذلك اذا طلبتم الى مغامن لتأخذوها دعونا تتبعكم - 00:01:27

يقول هؤلاء المخلفون يقول للرسول والصحابة يرون تتبعكم يعني معكم وقد اخبر سبحانه وتعالى انهم لا يتبعونهم الله يريدون ان
يبدوا كلام الله قل لن تتبعونا كذلك قال الله من قبل - 00:02:06

يعني اخبر الله من قبل انهم لا يتبعونه اذدونا تتبعكم يريدون ان يبدوا كلام الله قل لن تتبعنا كذلك قال الله من قبل فسيقولون بل
تحسدونا ايضا لما قيل لهم لا تتبعون او لن تتبعونا قالوا انكم تحشدونا - 00:02:44

اشهد ان نشاركم في المغامن بل كانوا لا يفقهون الا قليلا. وانما قالوا مثل هذه الاقوال لعدم فقههم الفقه والعقل والدين يمنع من
الاقوال والافعال الزميمة واذا قل الفقه - 00:03:11

وقع الانسان في التخبط في الاقوال والافعال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين كانوا لا يتقدون الا قليلا. ثم قال تعالى كل المخلفين
من الاعراب ستدعون الى قوم - 00:03:48

هذا خبر ايضا الله امر الله نبيه ان يبلغه لاؤلئك المخلفين من الاعراب ستدعون في المستقبل وتدعون يا قوم او لباس شديد تقاتلونهم
او يسلمون قال المفسرون ان هذا دعوة - 00:04:10

الخلفاء الراشدين بقتال المرتدين وقتال سائر الكفار الفرس والروم دعا ابو بكر الى قتال المرتدين وقاتلهم معهم وقاتلهم معه الصحابة
رضي الله عنهم وكذلك فداء عمر وعثمان الفرس والروم فتحوا الفتوح - 00:04:32

بترفيط الله ستدعون الى قوم اولى بأس شديد تقاتلونهم او يسلمون يقاتلونهم اذا ابوا او يسلمون او قتالهم ان تطعوا اذا دعيتهم
للحجـاد الله اجرا حسنا وان توليت من قبل يعذبكم عذابا اليما - 00:05:05

ترغيب وترهيب. ترغيب في الجهاد وتحذير من التولي عنه فان تطعوا يؤتكم الله اجرا حسنا وان تتولوا كما توليت من قبل يعلمكم
عذابا حكيمـا ثم ذكر سبحانه وتعالى بعض الاعذار التي - 00:05:41

يعذر بها الانسان اذا قعد عن الجهاد العمـي والاعرج والمرض ليس على مخرج حرج ولا على المريض حرج يعني في
التخلف عن الجهاد لانها عوائق الاعمى والبرير - 00:06:04

فلا حرج عليهم في قعودهم الجهـاد الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار ومن يتولى يعذب عذاب اليمـان

بشرارة للمطيعين المؤمنين وانذار للعاصين المتخلفين عن الجهاد مع الرسول صلى الله عليه - 00:06:26

نعم احسن الله اليك يريدون ان يبدوا ما افضل الله عنهم بانهم لا يتبعونهم. يعني اقبل الله من قبل انهم لا يتبعونهم ولا يكونون معهم لما اراد الصحابة ان يغزو - 00:07:09

تبعدكم يريدون ان يبدوا كلام الله. قل لن تتبعونه كذلك قال الله من قبل قال الله من قول انكم لا تتبعوننا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:07:33

هذا الشيخ عبدالرحمن رحمة الله تعالى في تفسير قول الله تعالى سيقول المخالفون ايضا خلقتهم الاية لما ذكرت هذا المخالفين وذمهم ذكر ان من عقوبتهم الدنيوية ان الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه اذا انطلقوا الى غنائم لا قتال فيها - 00:08:01

ليأخذوها طلبوا منهم الصحابة والمشاركة. ويقولون ذرورنا تتبع يريدون بذلك ان يبدوا كلام الله. حيث حكم بعقوبتهم اختصاص الصحابة المؤمنين بتلك الغنائم شرعا وقديرا. قل لهم لن تتبعون كذلك قال الله من قبل انكم محرومون منهم بما جنيتم على - 00:08:33

وبما تركتم القتال اول مرة. فسيقولون مجيبين لهذا سلام الذي منح به عن الخروج بل تحسدون لا على الغنائم. هذا منتهي اهل بهم في هذا الموضوع. ولو فهموا رشدهم لعلموا ان حرمائهم بسبب عصيائهم - 00:09:13

ان المعاصي لها عقوبات دنيوية ودينية. ولهذا قال من كانوا لا يفهون الا قليلة. قال الله تعالى قل للمخالفين من الاعراب الايات لما ذكرت هذا ان من الاعراب يختلفون عن الجهاد في سبيله. ويعتبرون بغير عذر وانهم - 00:09:43

الخروج معهم اذا لم يكن شوكة ولا قتال بل لمجرد الغنيمة. قال تعالى متحدا لهم قل للمقيمين الذين من العرب ستدعون الى قوم اولى بأس شديد اي سيدعوكم الرسول ومن ناب من - 00:10:13

من الخلفاء الراشدين والائمة وهؤلاء القوم هم ومن ناب من نعم ومن ناب منابه من الخلفاء الراشدين والائمة. نعم. وهؤلاء القوم هم والروم ومن نحى نحوهم واسبهم يقاتلونهم او يسلمون. اي اما هذا واما هذا هو الامر الواقع. فانهم في حال - 00:10:35
لقتالهم ومقاتلتهم لا ولئك الاقوام. اذا كانت شدتهم وبأسهم معهم انهم في تلك الحال لا يقبلون ان يبدوا الجزية. بل اما ان يدخلوا في الاسلام واما ان يقاتلو على ما هم عليه - 00:11:15

فانهم في تلك الحال لا يقبلون ان يبدوا الجزية اما ان يدخلوا في الاسلام واما ان يقاتلو على ما هم عليه فلما اثقلهم المسلمين وضعفوا وذلوا ذهب بأسهم فصاروا اما ان يسلموا واما - 00:11:40

ان يبدوا الجزية ان تطيعوا الداعي لكم الى قتال هؤلاء يؤتكم الله اجرا حسنا وهو الاجر الذي رتبه الله ورسوله على الجهاد في سبيل الله وان تتولوا كما توليت من قبل - 00:12:14

القتال من دعاكم من دعاكم الرسول الى قتاله يعذبكم عذابا اليما ودللت هذه الاية انا فضيلة الخلفاء الراشدين الداعي لجهاد اهل البأس من الناس وانه تجب طاعة في ذلك ثم ذكر الاعذار التي يعذر بها العبد عن الخروج من الجهاد. فقال - 00:12:45
ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج اي في التخلف عن الجهاد. لعذرهم المانع. ومن يطع الله ورسوله في امثال امرهم. واجتناب نهيمما يدخله جنات تجري من تحتها الانهار - 00:13:27

فيها ما تشتته الانفس والتلذ لاعين. ومن يتولى عن طاعة الله ورسوله يعذبه عذابا اليما كلها في طاعة الله. والشقاوة في معصيته ومخالفته لقد رضي الله عنهم احسنت احسنت بارك الله - 00:13:55

نعم اليك نعم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم اللهم واغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله تعالى واسكنه فسيح جنانه. امين امين. قال في كتابه فتح الرحيم - 00:14:19

الملك العلام في علم العقائد والتوحيد والاخلاق والاحكام المستنبطة من القرآن قال رحمة الله تعالى الایمان باليوم الاخر الى ان قال وقد وصف الله تعالى عذاب النار وصفة اهلها بافظع الاوصاف - 00:14:58

وان الله وقد وصف الله تعالى عذاب النار وصفة اهلها بافظع او اوصاف اعوذ بالله عذاب النار ليس بعده عذاب يومئذ لا يعذب عذابه
احد ولا عذاب النار بانه عليم وشديد - 00:15:23

وعظيم بكل الصفات الشدة والفضاء وشديد وعظيم واديم ومهين نعوذ بالله من ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا
عذاب النار ينبغي الاكتثار من هذا الدعاء الجامع قال النبي - 00:15:50

يكثر من ان يدعوه به من طرف خير الدنيا والآخرة والواقية من اخطر الاشياء وافواهها وهي النار وقنا عذاب النار. نعم وان الله يجمع
لهم بين اصناف العقاب. يعذبهم بالنار المحلقة بالنار المحرقة التي تطلع - 00:16:22

على الافئة وكلما احترقت جلودهم بدلوا جلودا غيرها. ليعاد عليهم العذاب ويذوقوا شدته وبالجوع المفرط والعطش المفرط
فالجوع والعطش من اعظم العذاب واللام وما يغاثون به اذا طلبو الشراب والطعام - 00:16:53

عذاب اشد وافظع فانهم اذا استغاثوا للشراب اغيثوا بماء كالمهل يشوي الوجه فلا يدعهم العطش الشديد حتى يتناولوه ويقطع منهم
الامعاء ويستغثوا للطعام فيؤتون بالزقوم الذي حررته اعظم من حرارة الرصاص المذاب - 00:17:21

وهي في غاية المرارة وقبح الريح فيغلي في بطونهم كغلي الحميم. ويسلسل المجرمون بسلال من نار وتظل ايديهم الى اعناقهم
ويسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون ويترددون في عذابهم بين لهب النار وحرارتها. التي لا يمكن وصفها وبين برد الزمهرير -
00:17:50

البارد الذي يكسر العظام من قوة برد ويعمل لهم بين جميع الوان العذاب. وبين عذاب الحجاب عن ربهم. وبين البأس بالرحمة اخر
ويبن اليأس من رحمته واخر امرهم العذاب المؤبد والشقاء السرمدي - 00:18:21

واما الجنة وما اعد الله فيها لاهلها من النعيم وما هي وما عليه اهلها من السرور القلبي والروحي والبدني فقد ذكر الله اوصاف الجنة
مبسطا مفصلا في كثير من الآيات - 00:18:46

واطلقه معمما شاملا في ايات مثل قوله تعالى لهم ما يشاؤون فيها ولدين مزيد وقوله للذين احسنوا الحسنة وزيادة وفيها ما تشتهيه
الانفس وتلذ العيون فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين - 00:19:06

واذا رأيت ثم رأيت نعيمها وملكا كبيرا و قالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوا من الجنة حيث نشاء. لا اله
فنعم اجر العاملين الى غير ذلك من الآيات العامة الشاملة لنعيم الابدان وسرور الارواح - 00:19:32

وافراح القلوب وشهوات النفوس مما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وصف نعيمها مفصلا فتقدم ذكر رؤية الباري
الذي هو اعلى نعيم يحصل لاهل الجنة - 00:19:59

والتمتع بلقائه ورضوانه وسماع كلامه وخطابه واحبر تعالى ان جميع اصناف الفواكه الموجودة في الدنيا موجودة في الجنة ما
يشبهها في الائم فقط لا في لا في الحسن واللذة وطيب الطعام والتنعم بتناوله - 00:20:21

وفيها اشياء ليس لها في الدنيا نظير ولهذا قال فيهما من كل فاكهة زوجان وفاكهه مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون وذلت
قطوفها اي ثمارها تدللا كقوله وجنى الجنتين دان - 00:20:45

يتناوله القائم والقاعد والماشي وعلى اي حال وان انهارها تجري من تحتهم انهار. من ماء غير اس وانهار من لبن لم يتغير طعمه
وانهار من خمر لذة للشاربين. وانهار من عسل مصفي. ولهم فيها من كل الثمرات - 00:21:09

وصف فرশهم بان بطائنه من استبرق وهو اعلى انواع الحرير فكيف بالظهائر وان لباسهم فيها الحرير وحلبهم الذهب والفضة واللؤلؤ
وانواع الجوادر وذلك شامل لذكورهم واناثهم. وان ازواجهم الحور العين خير خيرات الاخلاق - 00:21:35

الا وجه جمع الله لهن بين الحسن والجمال الظاهر والجمال الباطن والظاهر كانهن الياقوت والمرجان. من حسنها وصفاتها
وانهن غرب عرب احد متحببات الى ازواجهن بحسن التبعل. ولطف الاداب وحسن الحركات - 00:22:04

واللافاظ الرقيقة والحواشي المليحة وانهن اتراب في غاية في غاية سن سن الشباب وقوته. وفي كمال الصفاء بينهن وعدم التباغظ
بل نزع بل نزع الغل من صدور جميع اهل الجنة. اخوانا على سرر متقابلين - 00:22:31

وانهن مطهرات من جميع الالفات. مطهرات من الادناس الحسية والادناس المعنوية. كامل مكملاً وانهن قاصرات طرفيهن على ازواجهن من حسن ازواجهن وعفتهن قاصرات طرف ازواجهن عليهم من جمالهن الفائق الذي لا لا يبغي بعله - [00:22:58](#) بها بدلًا. ولا يقول لو ان هذا الوصف اكمل من هذا. لانه يرى ما ما يحير له ويذهب عقله من الحسن الباهر والبهاء التام. وانهم في الجنة متعاشرون - [00:23:28](#)

مع احبائهم واصحابهم يتذارعون ويتطارحون الكلام الطيب والاحاديث الشائقة ويتداكرون نعم الله والائه عليهم سابقاً والاحق. ويسبحون الله بكرة وعشياً وان الله نزههم من البول والادناس وكل وكل ما لا تشتته النفوس. بل طعامهم وشرابهم - [00:23:55](#) يخرج عرقاً اطيب من المسك الاظفر وان الله جمع بينهم وبين من صلح من ابائهم وامهاتهم واولادهم وزوجاتهم ليتم نعيمهم. نعيمهم. ويكمel سرورهم. وهذه الاية جمع تجمع كل نعيم تتعلق به الامل - [00:24:26](#)

وتطلبه النفوس وهي قوله تعالى ذوات افنان وهي جمع فن لا جمع فن الفن الغصن. نعم. والفن النوع. نعم لان الفن هو الغش. نعم اي كل نوع وجنس من النعيم والسرور موجود فيهما. حاصل على اكمل الوجوه واتمها - [00:24:52](#) ذلك الخلود الدائم والنعيم المستمر والافراح المتواصلة التي تزداد على الدوام فجميع ما ورد به الكتاب والسنة من احوال الدارين وتفاصيل ذلك كله داخل في الایمان باليوم اخر والایمان باليوم الآخر على درجتين - [00:25:30](#)

احدهما التصديق احسن الله اليك ايها الایمان باليوم الآخر هو هو الاصل الخامس من اصول الایمان الستة التي فسر بها النبي صلى الله عليه وسلم الایمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر - [00:25:56](#)

يعبر عنه بالبعث باللقاء بلقاء الله انه فان لقاء الله يكون يوم القيمة ومن اعظم ما يدخل في الایمان باليوم الآخر الایمان بالجنة والنار الایمان بالجنة والنار وما جاء في الكتاب والسنة في شأنهما اجمالاً وتفصيلاً - [00:26:19](#)

كما ذكر الشيخ ان الله اخبر عن الجنة والنار بجمال واحذر عنهما تفصيلاً كما اشار الشيخ الى ذلك مقتبس من ايات القرآن ما يدل على ذلك ومجموع الدلة يدل على ان الخير كله - [00:26:48](#)

في الجنة الشر كله بعذافيره في النار فيها كل سوء وكل الم وكل شقاء والجنة دار الخبيثين وجار كل خبيث يميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض - [00:27:18](#)

جميعاً وكل الكافرين هم من من جنس الخبيث والجنة دار الطيبين. وهذه الطيبة للطيبين والطيب كل المؤمنين المسلم ان يتذمر القرآن وان يتذكر ما فيه من الوعيد والوعيد وشرفنا فيهم الوعيد الله وصرف فيه من الوعيد والوعيد - [00:27:43](#) شيئاً كثيراً ترغيباً وترهيباً لاعمال الصالحة وما تفضي اليه وترحيباً من الاعمال السيئة وما تفضي اليه وبهذا كانت دعوة الرسل وبهذا ارسل الرؤوس المبشرين ومنذرين مبشرين لمن اطاعهم - [00:28:23](#)

بما اعد الله لهم من السعادة والفوز العظيم ومنذرين من عصاهم الشكوى وبالعذاب الاليم وصف الله نبيه بأنه بشير ولدي انا ارسلناك شاهداً ومبشراً ونبشراً ونذيراً وقال تعالى وداعياً الى الله باذنه - [00:29:02](#)

نعم احسن الله اليك نعم يا عبد الرحمن الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين قال ابن القيم رحمة الله تعالى في كتابه الطرق الحكمية في السياسة الشرعية - [00:29:36](#)

فصل الطريق التاسع الحكم بالنکول مع الشاهد الواحد لا بالنکول المجرد ذكر ابن وضاح عن ابى مريم عن عمرو ابن ابى سلمة عن زهير ابن محمد عن ابن جريج عن عمرو ابن - [00:30:12](#)

عن ابىه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ادعت المرأة طلاق زوجها فجاءت على ذلك بشاهد واحد عدل استحلف زوجها فان حلف بطلت عنه شهادة الشاهد - [00:30:33](#)

وانك فنقوله بمنزلة شاهد اخر. وجاز طلاقه وتضمن هذا الحكم ثلاثة امور احدها في التعليق على الحديث اليكم قال رواه ابن ماجة والدارقطني والخطيب باسنادهم عن عمرو بن ابى سلمة به ورواه المالقي باسناده عن طريق ابن وضاح - [00:30:55](#)

سائل ابن ابى حاتم اباه عن هذا الحديث فقال حديث منكر وذكر البخاري ان ابن جريج لم يسمع من عمرو ابن شعيب ذكر ذلك في علل

الترمذى وتكلم في اسناده عبد الحق في الاحكام الوسطى فقال - 00:31:21

في اسناده زهير ابن محمد ليس بحافظ ولا يحتاج به اما ابن القيم فذكر كما سألي قريبا انه ثقة محتاج به في الصحيحين وزهير ونقة احمد وابن معين في احد قوله. قال البصيري - 00:31:39

هذا احسن الله اليكم. البصيري هذا اسناد حسن رجاله ثقات انت يا شيخ هذا يدل على ثلاثة احكام عليكم. فتضمن هذا الحكم ثلاثة امور. احدها انه لا يكتفى بشهادة الشاهد الواحد في - 00:32:00

ولا مع يمين المرأة. قال الامام احمد الشاهد واليمين انما يكون في الاموال خاصة لا يقع في حد ولا قصاص ولا في طلاق ولا نكاح. ولا عتقة ولا سرقة ولا قتل - 00:32:26

وقد نص في رواية اخرى على ان العبد اذا ادعى ان سيده اعتقه واتى بشاهد حلف مع شاهده حلم. حلف مع شاهده وصار حرا. واختاره واختاره الخرقى ونص في شريكين في عبد ادعى كل واحد منها ان شريكه اعتق منه حقا - 00:32:47

وكانا معاشرين عدلين وللعبد ان يحلف مع كل واحد منها ويصير حرا ويحلف مع احدهما ويصير نصفه حرا ولكن لا يعرف عنه ان الطلاق يثبت بشاهد ويدين وقد دل حديث عمرو بن شعيب هذا على انه يثبت بشاهد ونقول الزوج - 00:33:20

وعمره بن شعيب قد احتاج به الائمة الاربعة وغيرهم من ائمة الحديث كالبخاري وحکاہ عن علي بن المديني واحمد بن حنبل والحميدي وقال فمن الناس بعدهم وزهير بن محمد. من الناس؟ من الناس - 00:33:49

الله اليكم فمن الناس بعدهم وزهير بن محمد الراوي عن ابن جريج ثقة محتاج به في الصحيحين وعمرو بن ابي سلمة من رجال الصحيحين ايضا فمن احتاج بحديث عمرو ابن شعيب فهذا من اصح حديثه - 00:34:07

الثاني ان الزوج يستحلف في دعوى الطلاق. اذا لم تقم المرأة احسن الله اليكم اذا لم تقم المرأة به ببينة لكن انما استحلفه لان شهادة الشاهد الواحد - 00:34:28

اورثت ظنا اورثت ظنا. ما اورثت ظنا ما بصدق المرأة. ظنا نعم احسنت جزاك الله خير لان شهادة الشاهد الواحد اورثت ظنا ما بصدق المرأة فعورظ هذا باستحلفه. وكان جانب - 00:34:48

الزوج اقوى بوجود النكاح الثابت. فشرعت اليمين في جانبه لانه مدعى عليه والمرأة الداعية فان قيل فهلا حلفت مع شاهدها وفرق بينهما فالجواب ان اليمين مع الشاهد لا تقوم مقام شاهد اخر - 00:35:12

لما تقدم من الادلة على ذلك. واليمين مجرد قول المرأة. ولا يقبل في الطلاق اقل من شاهدين كما ان ثبوت النكاح لا يكتفى فيه الا بشاهدين او بشاهد وامرأتين على رواية. فكان - 00:35:36

فان الرفع اقوى من الشبه. ولهذا لا يرفع بشهادة فاسقين. ولا مستورين الحال ولا رجل وامرأتين. الثالث انه يحكم في الطلاق بكتاباته. فان الحكم اقوى من الشبه. ولهذا لا يرفع بشهادة فاسقين. ولا مستورين الحال ولا رجل وامرأتين. الثالث انه يحكم في الطلاق

بشاهد ونكور المدعى عليه. واحمد في احدى الروايتين عنه يحكم بوقوعه - 00:35:56

بمجرد النكول من غير شاهد فاذا ادعت المرأة على زوجها الطلاق واحلفناه لها على احدى الروايتين فنكل قضى عليه. فاذا اذا اقامت المرأة شاهدا واحدا ولم يحل في الزوج على عدم دعواها فالمقضي عليه بالنكول في هذه الصورة او لا. وظاهر الحديث - 00:36:21 انه لا يحكم على الزوج بالنكول الا اذا اقامت المرأة شاهدا. كما هو كما هو احدى الروايتين مالك وانه لا يحكم عليه بمجرد دعواها مع نكوله. لكن من يقضى عليه به يقول النكول اما - 00:36:48

اقرار واما ببينة. وكلاهما يحكم به. ولكن ينتقض هذا عليه بالنكول في دعوى القصاص وقد يجاب عنه بان النكول بذل استغنى به فيما استغنى به فيما يباح بالبذل. وهو الاموال - 00:37:09

وحقوقها بخلاف النكاح وتوابعه الرابع ان النكول بمنزلة البينة فلما اقامت شاهدا واحدا وهو شطر البينة كان النكول قائما مقام تمامها ونحن نذكر مذاهب الناس في القول بهذا الحديث قال ابن الجلاب في تفريغه - 00:37:29

اذا ادعت المرأة الطلاق انه سمي شيخ الله المستعان نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:37:53

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين ولجميع المسلمين. قال ابن كثير رحمة الله تعالى في كتابه به الأحكام الكبير في تتمة
كلامه في باب صحة الصلاة مع ترك الاستقبال. في حال - [00:38:24](#)

قال رحمة الله تعالى مسألة ولو انحرفت به الدابة عن مقصدہ وهو في الصلاة لجماح. فان لم اصحھما تبطل وھل یسجد للسھو كما لو
اماھا انسان على القبلة قھرا. وطال فصله بطلت في اصح الوجهین ايضا - [00:38:44](#)

ولو املھا عن القصد الى غير جهة القبلة عمدًا بطنط. وان كان ناسیا او ظانا انھا طریقہ عاد الى مقصدہ عن قرب لم تبطل قال
الشافعی یسجد للسھو وان طال فوجھان - [00:39:17](#)

اصحھما البطلان اجزاء التوجھ الى جهة الكعبۃ وانه لا یشترط قصد التوجھ الى عینھا لمن بعد عنھا كما هو احد قولی الشافعی رحمة
الله تعالى كما سیأتي تحریر الخلاف في ذلك وتقریر الداللة على الصواب - [00:39:36](#)

ان شاء الله تعالى قال الله تعالى فولي وجهك شطر المسجد الحرام حيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرة وهو الصواب والنحر وهو
الصوم والناحية والجهة والمراد بالمسجد الحرام ها هنا الكعبۃ قولوا واحدا. وقد یراد من مسجد - [00:39:59](#)
ما حولها من المسجد وحده. كما تقدم في الحديث المتفق عليه لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد فذكر منهم المسجد الحرام. وكذلك
قوله عليه السلام في المتفق عليه صلاة في مسجديها - [00:40:27](#)

هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام. وقد یطلق ویراد بذلك مکة. قالوا ومنه قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعده
لیلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى - [00:40:47](#)

قالوا وقد كان الاقصى السلام عليکم. ثم ذکر في طمس في الاصل ثم قال ام هانی من دور مکة. نعم. احسن الله اليکم في سقط يقول

بمقدار کلمة. کلمة سلام عليکم - [00:41:07](#)

وقد كان الاقصى ام هانی من دور مکة وقد كان الاقصى الاقصى نعم احسن الله اليکم. ها ثم ام هانی من دون مکة احسن الله اليکم
وقد یطلق ویراد بذلك مکة. قالوا ومنه قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعده لیلا من - [00:41:32](#)
قالوا وقد كان الاقصى ام هانی من دور مکة قالوا وقد كان الاقصى يعني اسرى به من بیت ام هانی من المسجد المسجد الحرام
ما یدل على ان المسجد الحرام یطلق - [00:42:19](#)

احيانا ویراد به مکة وهذا صھیح ان المسجد یحتل المسجد الحرام یختلف یراد به الكعبۃ المصلى حولها الذي یصلی فيه الناس وقد
یراد به مکة ولا تقاتلوا من المسجد الحرام حتى یقاتلوكم فيه - [00:43:52](#)

وقوله تعالى فلا یقربوا المسجد الحرام بعد عاھمھم هذا اخذ العلماء من هذا قال العلماء من هذا من المشرکین من دخول مکة نعم
السلام عليکم وقد یطلق ویراد به جميع الحرم. ومنه قوله تعالى ذلك لمن لم یکن اھله حاضری المسجد الحرام - [00:44:26](#)
قیل مکة وقیل الحرم بکماله وھما وجھان لاصحابنا. وكذلك قوله تعالى المسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاکف فيه والباد.
ومن یرد فيه حادیا بظلم عذاب الیم. والمقصود ان من یصلی في الكعبۃ او على ظهرها او عنده - [00:45:04](#)

فلا بد ان یستقبلها او شيئا منها عینا بلا خلاف نعلمھ عند احد من العلماء سلفا واختلف الاصحاب في من صلی وبعضه یحاذیھا. وبعضه
خارجا عنها. على وجھین احد لا تصح صلاته حتى یستقبلها ببدنه کله. وهو قول ابن عقیل من الحنابلة. واختلفوا في من - [00:45:34](#)
صلی الى السلام عليکم. وهو قول ابن عقیل من الحنابلة. نعم. واختلفوا في من صلی الى الحجر وحده على وجھین ايضا احدهما
تصح صلاته بانه ثبت في صھیح مسلم عن عائشة رضی الله عنها ان النبي صلی الله - [00:46:04](#)

عليه وسلم قال الحجر من البيت. وفي رواية ستة اذرع منه. قالوا ولانه لو طاف فيه ان لم یصح طوافه حتى یدور من ورائه قال
النwoوی واصھھما بالاتفاق لا تصح صلاته. لان کونه من البيت مظنون غير مقطوع به - [00:46:28](#)

وهو قول الحنفیة وحکی السروجی عن مشايخ وحکی السروجی عن مشايخهم انه لو صلی وصدره منحرف عن القبلة لم تصح صلاته
وفي المرغ وفیلم الغنان ثم قال في الحاشیة الكلمة غير واضحة في الاصل - [00:46:52](#)

ان ادى رکنا وهو كذلك قالوا ولو انحرف بوجهه لم تصح صلاته قلت وقد اختلف اصحابنا وغیرھم على ان الانحراف بالوجه قليلا

كالالتفات ونحوه لا ينظر. فان النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوما الفجر وجعل يتلتفت الى نحو المشرق وكان قد بعث فارسا وهو

انيس - 00:47:18

ابن مرثد ابن ابي مرثد الغنوبي والحديث في سنن ابي داود ومستدرک الحاکم وسنن البیهقی. من روایة سهیل بن الحنظلیة في غزوہ هوزان في خیر اوزان في يوم خیر وقال وكیع عن عبد الله ابن - 00:47:49

نعم كثير ما يوم حنین وقال وكیع عن عبد الله ابن سعید ابن ابیهم عن رجل من اصحاب عکرمة قال كان رسول الله صلی الله علیه وسلم كما يلاحظ في صلاته من غير ان يلوي عنقه. رواه الترمذی عن محمد بن غیلان عن وكیع. رواه ابو داود عن - 00:48:13
عن عبد الله ابن سعید عن رجل عن عکرمة فذکرہ مرسلا وقال هذا اصح يعني من روایة الفضل ابن موسی عن عبد الله ابن سعید ابن ابیهم عن ثور ابن یزید عن عکرمة - 00:48:47

عن ابن عباس ان النبي صلی الله علیه وسلم كان يتلتفت في الصلاة من غير ان یتلوی عنقه. رواه ابو داود الترمذی والنمسائی في حاجة كما كان او كما جاء في القصة - 00:49:04

انه رجل فيه حاجة كان ینتظره يتلتفت الى جانب الشعب الوجه لكنه ینهی عنه ويجب تحمل الالتفات نعم السلام عليکم رواه ابو داود والترمذی والنمسائی. وقال الترمذی غریب. قلت ورجاله كلهم ثقات. فعلم یستغرب - 00:49:30
ولم لا یصح او یحسن؟ والله اعلم وقد عزی البیهقی الى مسلم الحديث الذي رواه من طريق الليث عن ابی الزبیر عن جابر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم - 00:50:24

فاللتفت علينا فرآنا قیاما فاشار علينا الحديث وحکی عن القاضی ابی یوسف في اعمی صلی رکعة لغير القبلة فاداره انسان اليها. واقتدى به في بقیة الصلاة صحت صلاته قالوا هذا ان لم يكن. قالوا هذا ان لم يكن وجد من یهدیه اولا. فاما ان كان قد - 00:50:39

ولم یسأل لم تصح صلاته. لانه مفترط السلام عليکم ذکر اثبات صلاته عليه السلام في الكعبة عام الفتح نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمین الصلاة والسلام على نبینا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین - 00:51:14
اللهم ارحمنا وشیخنا والحاضرین قال الامام ابن القیم رحمه الله تعالى في تحفۃ المودود باحکام المولود قال في سیاق کلامه على حدیث ان احدکم یجمع خلقه في بطن امه اربعین یوما - 00:52:04

قال واما لفظه الآخر فینفخ فيه الروح ویؤمر باربع کلمات فلیس بصریح الكلمات المأمور بها بعد نفخ الروح یس بصریح نعم الكلمات المأمور بها بعد نفخ الروح فان هذه الجملة معطوفة بالواو - 00:52:30

ویجوز ان تكون معطوفة على الجملة التي تلیها ویجوز ان تكون معطوفة على جملة الكلام المتقدم. اي یجمع خلقه في هذه الاقوال ویؤمر الملك بکتب رزقه واجله وعمله ووسط بين الجمل قوله ثم ینفخ فيه الروح - 00:52:56

بيانا لتأخر نفخ الروح عن طور النطفة والعلقة والمضفة ونطق قال ووسط بين الجمل قوله ثم ینفخ فيه الروح بيانا لتأخر نفخ الروح عن طور النطفة والعلقة والمضفة نعم وتأمل كيف اتی بثم في فصل نفخ الروح وبالواو في قوله ویؤمر باربع کلمات - 00:53:24
فاتفقت سائر الاحادیث بحمد الله تعالى وبقی ان یقال فحدیث حذیفة یدل على ان ابتداء التخلیق عقیب الأربعین الاولی وحدیث ابن مسعود یدل على انه عقیب الأربعین الثالثة. فکیف یجمع بینهما - 00:54:01

بقی ان یقال نعم بقی ان یقال فحدیث حذیفة یدل على ان ابتداء التخلیق عقیب الأربعین الاولی ان ایش؟ ان ابتداء التخلیق عقیب الأربعین الاولی حدیث ابن مسعود یدل على انه عقیب الأربعین الثالثة - 00:54:31

فکیف یجمع بینهما؟ قیل اما حدیث حذیفة فصریح في کون ذلك بعد الأربعین واما حدیث ابن مسعود فلیس فيه تعرض لوقت التصویر والتخلیق وانما فيه بیان اطوار النطفة وتنقلها بعد كل اربعین - 00:55:03

وانه بعد الأربعین الثالثة ینفخ فيه الروح وهذا لم یتعرض له حدیث حذیفة بل اختص به حدیث ابن مسعود فاشترک الحدیثان في حدوث امر بعد الأربعین الاولی واختص حدیث حذیفة بان ابتداء تصویرها وخلقها بعد الأربعین الاولی - 00:55:32

اختص حديث ابن مسعود بان نفح الروح فيه بعد الاربعين الثالثة واشترك الحديثان في استئذان الملك ربه سبحانه في تقدير شأن المولود في خلال ذلك تتصادق كلمات رسول الله صلى الله عليه وسلم. صلى الله وصدق بعضها بعضا - [00:56:04](#)

وحديث ابن مسعود فيه امران امر النطفة وتنقلها وامر كتابة الملك ما يقدم ما يقدر الله فيها والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر بالامرين في الحديث قال الامام احمد حدثنا شيء قال انبأنا علي بن زيد قال سمعت ابا عبيدة بن عبد الله يحدث قال قال - [00:56:33](#)

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النطفة تكون في الرحم اربعين يوما على حالها لا تتغير فإذا مضت له اربعون يوما صارت علقة - [00:57:06](#)

ثم مضة كذلك ثم عظاما كذلك فإذا اراد الله ان يسوى خلقه بعث اليه الملك ويقول الملك الذي يليه اي رب اذكر ام انتى؟ اشقي ام سعيد؟ اقصير ام طويل اناقص ام زائد قوته واجله. اصحح ام سقيم؟ قال - [00:57:27](#)

قال فيكتب ذلك كله فهذا الحديث فيه الشفاء وان الحادث بعد الاربعين الثالثة تسوية الخلق عند نفح الروح فيه ولا ريب ان ولا ريب انه عند نفح الروح فيه وتعلقها به يحدث له في خلقه امور - [00:57:58](#)

زاده على التخليق الذي كان على التخليق الذي كان بعد الاربعين الاولى. فالاول كان مبدأ التخليق. وهذا تسويته وكمال ما قدر له. كما انه سبحانه خلق الارض قبل السماء. ثم خلق - [00:58:26](#)

سقى السماء ثم سوى الارض بعد ذلك ومهدها وبسطها واكمل خلقها. فذاك فعله في السكن وهذا فعله في الساكن. على ان التخليق والتصوير ينشأ في النطفة بعد الاربعين على التدريب - [00:58:49](#)

شيئا فشيئا كما ينشأ النبات فهذا مشاهد في الحيوان والنبات. كما اذا تأملت حال الفروج في البيضة فانما يقع الاشكال في افهمانا من عدم فهم كلام الله تعالى ورسوله صلى الله - [00:59:13](#)

عليه وسلم الاشكال في افهمانا لا في بيان المعصوم. والله المستعان. وقد اغناك هذا بحمد الله عن تكليف الشارحين فتأملها. ووازن بينه وبين هذا الجمع. وبالله التوفيق رحمة الله وجزاه الله خيرا - [00:59:38](#)

الله اكبر يعني اصل هذا اصل ان كلام الله وكلام رسوله معصوم من الخل والتناقض وانما لافهم الناس وهذا منشأ اختلاف الكهوف هو ما منشأ الاختلاف في الاقوال والمذاهب ايهها من اعظم النعم - [01:00:03](#)

ما يفتح الله به على العبد كلام الله وكلام الرسول نسأله تعالى ان يرزقنا واياكم حسن الفهم عن الله ورسوله عندك بداية فصمت جزاكم الله خير الشامتين اه نعم نعم يا محمد. اه في بعض الاسئلة. نعم - [01:00:45](#)

احسن الله اليكم. يقول السائل امرأة تريده ان تكتب وصيتها ولديها مال او ارض وفي اولادها الورثة ثلاثة ذكور فقراء. احدهم مريض وبقية احسن حالا ويملكون بيوتا وتقول كيف اساعد ابني هؤلاء - [01:01:46](#)

في وصيتي بعد موتي على الوجه الشرعي لا يمكن ان توصي لاحد منهم لانه لا وصية لوالده لكن اذا اوصلت شيء من ناجح او وقفت وقفها يصرف على المستحقين - [01:02:21](#)

ذريتها من الاجانب البعيدين لا يمكن ان تحسن اليهم بوصية خاصة لكن اذا اوصلت الفقراء قول المحتاجين او لعلاج المرضى مثلا وصية عامة فمن يحتاج من ذريتها وقربتها اولى من غيرها - [01:02:50](#)

احسن الله اليكم يقول السائل ما معنى الله نور السماء؟ الله نور السماوات والارض وهل يوصف الله تعالى بالنور؟ نعم. الله يوصف بالنور سبحانه وتعالى طبعا نور السماوات يعني منور السماوات والارض - [01:03:22](#)

ونوره تعالى هو النور الاعظم اعظم من كل نور نعم احسن الله اليك. لا الله الا الله لا الله الا الله نعم احسن الله اليكم. تقول السائلة عبر وام النور الذي ضرب له المثل - [01:03:58](#)

نور الله في قلب عبده المؤمن وهو نور الایمان المصباح في زجاجة. الزجاجة كأن قوم بري هذا المثل هذا مثل نور الله في قلب عبده المؤمن نعم احسن الله اليكم. تقول السائلة عبر الشبكة - [01:04:23](#)

امرأة حملت خادمتها وجعلت تتعجب من حملها وتصفه بشدة امام الجميع حتى اصيبت بنزيف وسقط الحمل ثم تحول الى ورم سرطاني في الرحم فاغتسلت وصبته عليها ومسحت به على بطن الخادمة ولم تشفى - [01:04:49](#)

والسؤال هل برئت ذمتها نعم فاغتسلت واغتسلت وصبته عليها ومسحت به على بطن الخادمة ولم تشفى ما شاء الله يعني العين التي اصابتها ليست منها هي بل من من الاخريات التي وصفت لهن - [01:05:21](#)

لأنها هي انما قامت بالتوصيف للآخرين اذا قدر ان ما اصابها عين فلا يلزم انها من علمها هي وقد لا تبرأ ذمتها لأنها متسيبة هي التي تسببت بما تذكر بما - [01:06:12](#)

كانت تذكره من الوصل والبالغة في وصف هذه المرأة وحملها عندي انها لا تبرأ بمجرد ذلك الى الله وعند الله. نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة ما حكم الشراء - [01:06:39](#)

بين الاذان والاقامة في يوم الجمعة وغيره من الايام كأن يشتري سواكًا يستيقظ به للصلوة يوم الجمعة فقد جاء صريحاً البيع يصح البيع لا سواك ولا غيره بعد الاذان اما غيره فالامر فيها اوسع - [01:07:14](#)

يمتد الاقامة فيه وقت ولم يأتي النهي عن البيع في ذلك الوقت في غير الجمعة نعم احسن الله اليك. سم احسن الله اليكم يقول السائل ما معنى سبوات وجهه في حديث ابي موسى الاشعري - [01:07:50](#)

الله اعلم المراد الانوار انوار وجهه سبحانه وتعالى لا حرقت سبوات وجهي من دعا اليه بصره انوار وجهه تعالى الله اعلم - [01:08:21](#)